أولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية بمحافظات غزة

د. رائد حسين الحجار **د. مروان وليد المصري**

مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات – المجلد السابع – العدد الأول مارس 2017

ملخص

هدفت الدراسة الى تحديد أولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية بمحافظات غزة، ولتحقيق ذلك اتبع الباحثان المنهج الوصفي الاستشرافي، باستخدام أسلوب دلفي لاستشراف أولويات البحث التربوي من وجهة نظر بعض خبراء أصول التربية، ومن ثم تحديد درجة أولوية البحوث من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية، من خلال استبانة مكونة من (140) أولوية بحثية، موزعة على (4) مجالات هي (قيادة النظام المدرسي، العمليات الإدارية، الشؤون الفنية "الإشرافية"، خدمة المجتمع المحلي)، طُبِّقَت على عينة مكونة من (228) مديراً ومديرة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن المتوسط الحسابي الإجمالي لتقدير العينة بلغ (2.16) وبتقدير متوسط، وبالنسبة لترتيب الأولويات حسب المجالات فقد جاءت كما يلي: (الشؤون الفنية "الإشرافية") بمتوسط حسابي (2.42) وبتقدير أولوية كبيرة، (قيادة النظام المدرسي) بمتوسط حسابي (2.37) وبتقدير أولوية كبيرة، (خدمة المجتمع المحلي) بمتوسط حسابي (2.09) وبتقدير أولوية متوسطة، (العمليات الإدارية) بمتوسط حسابي (1.93) وبتقدير أولوية متوسطة، وفي ضوء تلك النتائج أوصت الدراسة بضرورة التعاون بين الوزارة والجامعات الفلسطينية في إعداد خريطة بحثية تحدد معالم الموضوعات البحثية المستقبليّة، وإعداد الآليات لمناقشة نتائج البحوث التربوية وتوصياتها مع مديري المدارس الفلسطينية.

الكلمات المفتاحية: أولويات – البحث التربوي – الإدارة المدرسية – محافظات غزة.

Abstract

The research aimed to determine the priorities of educational research in the field of school management in Gaza governorates. To achieve this, the researchers used descriptive and prospective approach, through Delphi method to explore the priorities of educational research from the viewpoint of some foundations of education experts, and to determine the priority degree of researches from the standpoint of public school principals through a questionnaire consisted of (140) research priorities, divided into (4) areas (School System Leadership, Administrative Processes, Technical Affairs - Supervision, and Local Community Service), applied on a sample of (228) male and female principals.

The study concluded that the total statistical mean equal (2.16) with a medium priority, and research priorities have been arranged as follows: Technical Affairs – Supervision has statistical mean equal (2.42) and with a high priority, the leadership of the School System has statistical mean equal (2.37) and with high priority, the Local Community Service has statistical mean equal (2.09) and with medium priority, Administrative Processes has statistical mean equal (1.93) and with a medium priority. In light of these results, the research recommended the necessity of cooperation between the ministry and the Palestinian universities in the preparation of a research map identifies future research topics, and preparing mechanisms to discuss recommendations by the Palestinian school principals.

Keywords: Priorities - Educational Research - School Management - Gaza Governorates

مقدمة

تؤكد الأدبيات والدِّراسات التربوية على محورية التربية في إعداد الإنسان وتأهيله بما يتفق ومطالب مجتمعه، وتؤكد على المكانة المركزية للتربية في حياة الشعوب، وعلى أن التربية ليست فقط علم يطوي في عباءته فروعاً متخصصة ومجالات متنوعة وأنظمة متعددة، بل تعتبر ميدان تطبيقي لفروع ومجالات علمية ومعرفية عديدة، كما أنها ميدان غني بالبحث لارتباطها بشتى أنماط المعرفة.

وثمة اتفاق بين المتخصصين على أن البحث التربوي يجنبنا الحلول الارتجالية للمشكلات التعليمية، من خلال عمليِّات علمية منظمة تساعد في الوصول إلى قرارات تستند إلى الحقيقة (حجي، 2005: 209). ولما كانت التربية تقوم على أسس ومبادئ واضحة، وتتأثر بعوامل كثيرة متداخلة ومعقدة، كان لا بد من أن يسترشد القائمون على العملية التربوية بما يتوصل إليه الباحثون من نتائج، وعليه فالبحث التربوي لا غنى عنه في أي مجال من مجالات التربية (عبد الله، 2006: 9).

وفي ضوء متغيرات العصر الحالي وتداعياته، لم يعد مقبولاً أن يتسم البحث التربوي بالتقليدية والانعزال عن قضايا الواقع، بل أصبح من الضروري وضع استراتيجيات فاعلة لربط البحث التربوي بواقع الميدان الفعلي وقضاياه، فلم تعد العفوية كافية لمواجهة واقع تعليمي متغير ومتشابك ومعقد.

والإدارة المدرسية مكوناً أساسياً من مُكَوِّنَات منظومة العمل المدرسي، وهذا المجال يتضمن تفاعلات وعمليِّات من شأنها التأثير في شكل ونوع ومضمون الأداء التربوي داخل المدرسة (دهيش وآخرون، 2009: 66). كما تعتبر الإدارة المدرسية الركيزة الأساسية في العملية التربوية، التي ترسم الطرق وتيسر السبل للمعلمين في المدرسة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، من خلال تبصير العاملين وتوعيتهم بمسؤولياتهم، وتوجيههم التوجيه السليم (Gorton and Snowden, 2000: 158). وتمثل الإدارة المدرسية الفعل الإجرائي النهائي للعملية التربوية، حيث إن قياس مدى نجاح الفلسفة التربوية العامة يقاس بمدى نجاح الإدارة المدرسية في القيام بما هو مطلوب منها، لذا يحظى هذا المستوى من الإدارة بصورة خاصة باهتمام كبير في الدول المتقدمة (ربيع، 2006: 23-24).

وتعتبر الفجوة بين بحوث الإدارة المدرسية، والواقع الذي تعبر عن احتياجاته، من أهم الإشكاليات العصرية، لاسيما فيما يتعلق بالمداخل والاتجاهات الحديثة، وهو ما يتطلب القرب من الميدان وتحسس احتياجاته الفعلية للوصول إلى أعلى درجة ممكنة لدقة التصويب البحثي، وتوظيف نتائجه في صنع السياسة التعليمية ومتابعتها ودراسة إمكانية تطبيقها، يضاف إلى ذلك أن العلاقة بين الميدانين البحثي والتخطيطي هي علاقة تكاملية، وبالتالي فإن وجود إطار عام وأجندة بحثية واضحة لبحوث الإدارة المدرسية يساعد على توحيد الجهود البحثية في هذا المجال ويثرى الواقع، وبخلاف ذلك تبقى جهود الباحثين والمفكرين للبحث في قضايا وموضوعات متشابهة وربما لا ترتبط بالاحتياجات الفعلية للميدان.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

كثر الحديث بين المشتغلين بالبحوث التربوية والمهتمين بها ولاسيما في السنوات الأخيرة عن الأولويات وضرورة وضع خطة أو تصور لأولويات البحث التربوي، وقد تردد ذلك في الندوات والمؤتمرات التربوية، إلا أن الأولويات تحددها الحاجات، وعلى قدر أهميِّة هذه الحاجات وضرورتها تكون الأولويات (مرسي، 2003: 64). ومن الانتقادات التي لا تزال توجه لبحوث الإدارة التربوية عامة، ضعف صلتها بالميدان، واستنادها إلى نظريات تسطح الواقع التنظيمي المعقد، وعدم اهتمامها باحتياجات الإداريين، وعدم الاهتمام بإيصال نتائج البحوث للممارسين (جبران وعطاري، 2006: 257).

لذا فإن تحديد أولويات البحث في مجال الإدارة المدرسية وفقاً للاحتياجات الفعلية للميدان هو أمراً في غاية الأهميِّة، حتى تتحقق الاستفادة الفعلية من تلك البحوث على أكمل وجه، ولا يكون مصيرها الحفظ في المكتبات أو الحصول على الدرجة أو الترقية فقط.

وعلى الصعيد الفلسطيني فقد أشارت الدِّراسات إلى أن البحوث التربوية يغلب عليها الطابع الأكاديمي الذي جعل نتائجها تحظى بالحفظ فوق أرفف عالية أكثر من أن تتجه إلى التطبيق (عساف والأغا، 2011: 66). يضاف إلى ذلك غياب التوازن بين البحوث التربوية ومعظم متطلبات التنمية والتطوير للتعليم الفلسطيني (الأستاذ والحجار، 2005: 245)، الأمر الذي يتطلب تحديد أولويات البحث التربوي بالاستناد إلى الواقع واحتياجاته الفعلية.

وقد أوصت بعض المؤتمرات المحلية بهذا الخصوص مثل مؤتمر "أولويات البحث العلمي في فلسطين- نحو دليل وطني للبحث العلمي" الذي نظمته الجامعة الإسلامية بغزة عام (2013)، ومؤتمر "البحث العلمي: مفاهيمه، أخلاقياته، توظيفه" الذي نظمته الجامعة الإسلامية بغزة أيضاً عام (2011).

وبالرغم من قيام الوزارة بالتعاون مع الجامعة الإسلامية بغزة بإصدار دليلاً لأولويات البحث العلمي في العام (2014) لتوجيه البحث نحو المجالات الأكثر إلحاحاً لخدمة خطط التنمية الفلسطينية في المجالات المختلفة (وزارة التربية والتعليم العالي، 2014: 1). إلا أن هذا الدليل يكاد يخلو من الإشارة إلى أولويات البحث التربوي المتعلقة بالمداخل والاتجاهات الحديثة في مجال الإدارة المدرسية، أو حتى تصنيف أولويات البحث التربوي في هذا المجال بالاستناد إلى الوظائف الرئيسية للإدارة المدرسية.

في ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما أولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية بمحافظات غزة من وجهة نظر الخبراء التربويين ومديري المدارس؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما أولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية بمحافظات غزة من وجهة نظر بعض خبراء أصول التربية؟
2. ما درجة تقدير مديري المدارس الحكومية لأولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية بمحافظات غزة؟

3. ما التوصيات المقترحة لضمان الاستفادة من البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية بمحافظات غزة؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى:

1. استشراف أولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية بمحافظات غزة من وجهة نظر بعض خبراء أصول التربية.
2. التعرف إلى درجة تقدير مديري المدارس الحكومية لأولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية بمحافظات غزة.
3. تقديم توصيات مقترحة لضمان الاستفادة من البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية بمحافظات غزة.

أهميِّة الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها النظرية والتطبيقية من خلال ما يلي:

1. تشكل نقطة انطلاق لمنحى بحثي يُعنى بالتركيز على الاحتياجات الفعلية لبحوث الإدارة المدرسية حسب أهميتها ودرجة الحاجة إليها.
2. تأتي هذه الدراسة متزامنةً مع جهود وزارة التربية والتعليم للارتقاء بمستوى أداء الإدارات المدرسية وتطويره، ونشر ثقافة البحث العلمي المتخصص.
3. تساعد الباحثين في التعرف على الأولويات والاتجاهات البحثية في مجال الإدارة المدرسية بمحافظات غزة بالاستناد إلى الاحتياجات الواقعية للميدان.
4. تقدم دليل إرشادي للباحثين وطلبة الدِّراسات العليا بمحافظات غزة، يكون بمثابة خريطة لأولويات البحث في مجال الإدارة المدرسية.
5. رفد المكتبة الفلسطينية بدراسة موجهة لضمان تجنب التكرار والازدواجية في الموضوعات التي سيتناولها الباحثون مستقبلاً.

حدود الدراسة

تتحد الدراسة بالحدود التالية:

1. **الحدود الموضوعية:** تحديد الأولويات البحثية في مجالات العمل الرئيسية للإدارة المدرسية، وهي: (قيادة النظام المدرسي، العمليات الإدارية، الشؤون الفنية "الإشرافية"، خدمة المجتمع المحلي).
2. **الحدود البشرية:** عينة قصدية قدرها (12) من خبراء أصول التربية من أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعات الفلسطينية، وقد روعي في اختيار العينة مجموعة من الأسس والمعايير، وهي: الحصول على درجة الدكتوراه في أصول التربية تخصص الإدارة التربوية، الخبرة في العمل المدرسي، والصلة الوثيقة بالتعليم المدرسي بشكل عام من خلال التدريس أو البحث أو الإدارة، بالإضافة إلى عينة عشوائية طبقية قدرها (228) من مديري المدارس الحكومية بمحافظات غزة.
3. **الحدود المؤسساتية:** المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي بمحافظات غزة.

4. **الحدود المكانية:** محافظات غزة.
5. **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الجزء الميداني للدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2016-2017م.

مصطلحات الدراسة

ترتكز الدراسة على المصطلحات التالية:

- **الأولوية:**

عُرّفت الأولوية بأنها: البدء بالأهم والأكثر إلحاحاً وضرورة (الغنام، 1984: 17). وعُرّفت أيضاً بأنَّها: تقديم أداء عمل على غيره حسب أهميته (إسماعيل، 2013: 126). ويقصد بالأولوية في هذه الدراسة: درجة الأهميِّة والضرورة والتفضيل والترتيب.

- **البحث التربوي:**

يُعرّف البحث التربوي بأنَّه: خطوات منظمة ودقيقة قائمة على التقصي والدراسة المتأنية بهدف اكتشاف أو وضع أسس وقواعد أو حل مشكلات في مجال التربية (فلية والزكي، 2004: 61). ويُعرّف أيضاً بأنَّه: تطبيق المنهجية التي تستخدم في البحث العلمي على القضايا التربوية (عبد الله، 2006: 28). ويقصد بالبحث التربوي في هذه الدراسة: عملية منظمة تهدف إلى معالجة مشكلات قائمة وتقديم رؤى تطويرية ونتائج صالحة للتعميم لتحقيق الأهداف التربوية بأكثر الطرق فاعلية.

- **الإدارة المدرسية:**

عُرّفت الإدارة المدرسية بأنَّها: مجموعة من المهام والأنشطة التي يقوم بها مدير المدرسة مع منسوبيه فتتفاعل مع بعضها بُغيه تحقيق أهداف معينة (الدويش، 2014: 126). وعُرّفت بأنَّها: الجهود التي يقوم بها فريق من العاملين في المدرسة، بُغية تحقيق الأهداف التربوية تحقيقاً يتمشى مع ما تهدف إليه الدولة من تربية أبنائها (عطوي، 2014: 18). ويقصد بالإدارة المدرسية في هذه الدراسة: مجموعة العمليات والإجراءات المتضمنة في مجالات قيادة النظام المدرسي، والعمليات الإدارية، والشؤون الفنية "الإشرافية"، وخدمة المجتمع المحلي، والتي يقوم بها مدير المدرسة بالشراكة مع أطراف متعددة، من أجل تحقيق الأهداف المنشودة المنسجمة مع فلسفة التربية في الدولة.

- **أولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية:**

يقصد بها في هذه الدراسة: البحوث الأكثر أهميِّة وضرورة لمجالات عمل الإدارة المدرسية في مدارس محافظات غزة، وذلك في ضوء إجماع خبراء أصول التربية، وفي ضوء الاحتياجات الفعلية للميدان التربوي الفلسطيني بمحافظات غزة وفقاً لآراء مديري المدارس، وتحدد درجة الأهميِّة وتقاس درجة الأولوية لكل مجال أو اتجاه بحثي احصائياً بمدى ارتفاع قيمة متوسطه الحسابي.

الدِّراسات السابقة

تعرض الدراسة فيما يلي بعضاً من الدِّراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، على النحو التالي:

دراسة محمود (1992): وهدفت التعرف على أولويات البحث التربوي في مجالات الإدارة المدرسية، مستخدمةً المنهج الوصفي الأسلوب التحليلي، وتكونت العينة من (139) وكيلاً ومديراً ومشرفاً ومديراً للإدارة التعليمية، (174) معلماً، طُبِّقْت عليهم استبانة موزعة على (10) مجالات، وقد توصلت إلى أن مجال العلاقات الإنسانية احتل المرتبة الأولى، ثم إدارة وتسيير العمل المدرسي، وقد أوصت الدراسة بضرورة وضع سياسة واستراتيجية وخريطة شاملة للبحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية.

دراسة الحبيب (1996): وهدفت التوصل إلى استراتيجية لقيادة البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية، من خلال التعرف على أهم مجالات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية، وذلك من وجهة نظر الموجهين والمديرين، مستخدمةً المنهج الوصفي الأسلوب التحليلي، وتكونت العينة من (160) مشرفاً ومديراً، طُبِّقْت عليهم استبانة موزعة على (10) مجالات، وقد توصلت إلى أن مجال شئون التلاميذ احتل الأولوية الأولى، ثم مجال إدارة وتسيير العمل المدرسي، وقدمت الدراسة استراتيجية للبحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية.

دراسة الغانم (2000): وهدفت التعرف على مدى اهتمام الميدان التربوي بتوظيف نتائج البحوث في ميدان الإدارة المدرسية، مستخدمةً المنهج الوصفي الأسلوب التحليلي، وتكونت العينة من (288) مديراً في المدارس الابتدائية بدولة الكويت، طُبِّقْت عليهم استبانة موزعة على (6) مجالات، وقد توصلت إلى أن مجال الشؤون الطلابية احتل الأولوية الأولى، وقدمت الدراسة خريطة بحثية مقترحة حسب الأولويات التي تراها الإدارات المدرسية في مجال عملها.

دراسة السليماني والجفري (2000): وهدفت التعرف إلى العوائق التي تحول دون الاستفادة من نتائج البحث التربوي في تطوير العملية التربوية، وكيفية التغلب عليها، مستخدمةً المنهج الوصفي الأسلوب التحليلي، وتكونت العينة من (69) مديراً، (56) مشرفاً، (43) محاضراً، طُبِّقْت عليهم استبانة موزعة على (4) مجالات، وقد توصلت إلى أهم الأسباب التي تحول دون توظيف البحث التربوي تعود إلى: ضعف الإمكانات، والمنفذين للعملية التربوية، وصانعي القرار، وطبيعة البحوث التربوية، وقد أوصت الدراسة بضرورة أن تكون مواضيع البحوث من واقع المشكلات التي تواجه النظام التربوي.

دراسة عاشور (2004): وهدفت التعرف على درجة اهتمام أساتذة التربية بالجامعات الأردنية بالبحوث المرتبطة بالتطوير التربوي مرتبة حسب أولوياتها، مستخدمةً المنهج الوصفي الأسلوب التحليلي، وتكونت العينة من (118) محاضراً، طُبِّقْت عليهم استبانة موزعة على (6) مجالات، وقد توصلت إلى أن مجال الإدارة التربوية احتل الأولوية الأولى ضمن اهتمامات أساتذة التربية، ويليه مجال الإدارة المدرسية، وقد أوصت الدراسة بضرورة زيادة التعاون بين الجامعات ووزارة التربية والتعليم في مجال البحوث.

دراسة الأستاذ والحجار (2005): وهدفت بيان مدى سير الجامعات الفلسطينية في بحوثها الأكاديمية على خريطة بحثية تربوية تنموية، مستخدمةً المنهج الوصفي الأسلوب التحليلي للتعرف على حجم الإنتاج البحثي الأكاديمي لطلبة الدِّراسات العليا في جامعات: (الأقصى،

الإسلامية، الأزهر)، في الفترة ما بين (1996-2002م)، والبالغ (292) بحثاً، وذلك للكشف عن التوجهات التنموية التي يعكسها الإنتاج البحثي التربوي الأكاديمي في ضوء متطلبات التنمية والتطوير للتعليم الفلسطيني، وقد توصلت إلى غياب التوازن بين البحوث التربوية ومعظم متطلبات التنمية والتطوير، وقد أوصت الدراسة بضرورة التنسيق بين المؤسسات البحثية الفلسطينية، من أجل إعداد قوائم بأولويات البحث التربوي التي تعتمدها الجامعات.

دراسة جبران وعطاري (2006): وهدفت تحليل بحوث الإدارة التربوية المنشورة في (19) مجلة تربوية عربية محكمة ومقارنتها بتلك المنشورة في مجلة "الإدارة التربوية ربع السنوية" الأمريكية من (1984-2004م)، واستخدمت الدراسة ثلاث مناهج، وهي: المنهج التحليلي والبيبليومتري والمقارن، وقد توصلت إلى ضعف الإنتاج البحثي من الدِّراسات العربية (70 دراسة) منشورة في (19 مجلة)، مقابل (492) دراسة أجنبية في المجلة الأمريكية، وأن غالبية الإنتاج في المجلات العربية والأجنبية هو من إسهام الأكاديميين أكثر من الممارسين، وقد أوصت الدراسة بضرورة تأسيس جمعية أو رابطة مهنية عربية للإدارة التربوية، وإصدار مجلة عربية متخصصة في الإدارة التربوية.

دراسة الشبول (2009): وهدفت التعرف على اتجاهات مديري المدارس الثانوية في الأردن نحو البحوث التربوية ونتائجها، مستخدمةً المنهج الوصفي الأسلوب التحليلي، وتكونت العينة من (225) مديراً، طُبِّقَت عليهم استبانة موزعة على (4) مجالات، وقد توصلت إلى وجود اتجاهات سلبية لدى المديرين نحو مجالات: أهميِّة البحوث التربوية، وإجراءات البحوث التربوية، ونتائج البحوث التربوية، بينما وجدت اتجاهات إيجابية نحو مجال الإفادة من نتائج البحوث، وقد أوصت الدراسة بضرورة استطلاع آراء مديري المدارس لتحديد أولويات البحث التربوي.

دراسة خليفة Khalifah (2010): وهدفت الكشف عن الظروف الثقافية والمعرفية السائدة التي تكمن وراء البحوث التربوية في فلسطين، عن طريق دراسة حالة في جامعة القدس، من خلال تحليل (100) رسالة ماجستير في الفترة (2007-2009م)، ومقابلة الأساتذة في الأقسام التربوية، وتحليل بحوثهم المنشورة، وكشفت الدراسة أن معظم البحوث استخدمت المنهج الوصفي الكمي، وقد أوصت الدراسة بضرورة تنويع المناهج البحثية، والتركيز على البحوث النوعية، وتقديم الدعم المالي لهذه البحوث.

دراسة حسن (2011): وهدفت الكشف عن أولويات البحث التربوي في السودان، من أجل المساعدة على تكوين سياسة بحثية تنطلق من قاعدة الأولويات، مستخدمةً المنهج الوصفي الأسلوب التحليلي، وتكونت العينة من (200) فرداً من الباحثين التربويين والإداريين والمعلمين والموجهين، طُبِّقَت عليهم استبانة موزعة على (5) مجالات، وقد توصلت إلى أن الأولوية الأولى هي القضايا المتعلقة بالسياسة العامة للتعليم، يليها القضايا المتعلقة بالمتعلمين، وقد أوصت الدراسة بضرورة وضع سياسات للبحث التربوي في السودان مبنية على أساس الأولويات.

دراسة سكيك وبارود (2011): وهدفت التعرف على واقع البحث العلمي في المدارس الثانوية في محافظة غزة من وجهة نظر المعلمين، والمعوقات التي تحول دون إنجاز البحث العلمي، مستخدمةً المنهج الوصفي الأسلوب التحليلي، وتكونت العينة من (202) معلماً ومعلمة، طُبِّقْت عليهم استبانة موزعة على (4) مجالات، وقد توصلت إلى أن المعيقات الشخصية احتلت المرتبة الأولى، يليها المعيقات الإدارية، ثم المعيقات الاجتماعية، وأخيراً المعيقات الاقتصادية، وقد أوصت الدراسة بوضع استراتيجية شاملة للبحث العلمي على مستوى الوزارة والمديريات والمدارس.

دراسة عساف والأغا (2011): وهدفت التعرف إلى أسباب الفجوة بين البحث التربوي وصناعة السياسة التعليمية الفلسطينية، وأهم التداعيات التي قد تفرزها هذه الفجوة، مستخدمةً المنهج الوصفي الأسلوب التحليلي، واقترحت الدراسة نموذجاً للتجسير بين البحث التربوي والسياسة التعليمية يعتمد على مجموعة من الاستراتيجيات، وأوصت الدراسة بضرورة وضع رؤية مستقبليّة واضحة ومعلنة للبحث التربوي.

دراسة قنديل (2011): وهدفت الكشف عن اتجاهات البحث التربوي الأكاديمي في مجال الإدارة المدرسية بالجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، مستخدمةً المنهج البيبليومتري، وذلك لمسح رسائل الماجستير والدكتوراه في مجال الإدارة المدرسية في تلك الجامعات، وقد توصلت إلى تنوع الأبحاث الأكاديمية في مجال الإدارة المدرسية وعدم تكرارها، وأن المنهج الوصفي بأدواته الكمية هو السائد في تلك الأبحاث، وقد أوصت بضرورة توجيه طلبة الدِّراسات العليا لتقديم برامج متكاملة للإصلاح وليس مجرد توصيات عامة.

دراسة السكران (2012): وهدفت التعرف على عوائق تفعيل البحوث التربوية في الميدان التربوي، مستخدمةً المنهج الوصفي الأسلوب التحليلي، وتكونت العينة من جميع أعضاء مجلس الشئون التربوية بمنطقة الرياض والبالغ عددهم (30) عضواً، طُبِّقْت عليهم استمارة مقابلة موزعة على (3) مجالات، وقد توصلت إلى أن واقع تفعيل نتائج البحوث التربوية في الميدان التربوي يتم بدرجة محدودة جداً، وأن عوائق تفعيل نتائج البحوث في الميدان تتمركز حول بعض العوامل الاجتماعية والإدارية والاقتصادية، وعوامل تعود للبحث التربوي، وقد أوصت الدراسة بضرورة التنسيق بين مراكز البحوث والجامعات وإدارات التربية والتعليم فيما يتعلق بإجراء البحوث وتطبيق نتائجها في الميدان.

دراسة أيون Ion (2012): وهدفت بيان أهميِّة الجوانب النوعية في البحث العلمي، مع توضيح التحديات العملية في هذا النوع من البحوث، وفي هذا السياق اقترحت الدراسة مشروع بحث لتمويله من Executive Agency for Higher Education, Research, Development and Innovation Funding، بهدف مساعدة المؤسسات البحثية على القيام بالبحوث التربوية التي ترتبط بالميدان، واقترحت الدراسة تحليلاً للنماذج الفعلية التي تبين آثار البحوث وجدواها، وتقييم الاستراتيجيات والآليات الحالية التي تستخدمها المؤسسات البحثية، وقدمت الدراسة نموذجاً للمؤشرات الرئيسية لتقييم تأثير الأبحاث التربوية، يقوم هذا النموذج على التفاعل بين ثلاثة مجالات هي: سياق إنتاج البحوث

(الباحثين وأساتذة الجامعات، المجموعات البحثية، الخ)، وسياق استخدام البحث (صانعي السياسات والتربويين، الخ)، وسياق المجتمع ككل (الإعلام، والأسرة، الخ).

دراسة إسماعيل (2013): وهدفت تحديد متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في معالجة القضايا المجتمعية ذات الأولوية لمرحلة ما بعد 25 يناير في مصر، مستخدمةً المنهج الوصفي المكتبي، وقد توصلت إلى مجموعة من المتطلبات لتفعيل دور البحث التربوي أهمها: بناء فلسفة جديدة وأهداف وخطط وسياسات واضحة للبحث التربوي، وتوجيه البحث التربوي نحو معالجة مشكلات الواقع، وفتح قنوات الاتصال بين المؤسسات البحثية وكليات التربية والمؤسسات المستفيدة من نتائجه، وقد أوصت بضرورة دمج البحث التربوي في مناهج التعليم العام للمساهمة في إيجاد خريج يتمتع بمهارات البحث العلمي.

دراسة لاشين وإسماعيل (2014): وهدفت تقديم خريطة بحثية توضح أهم القضايا التربوية التي تواجه التعليم في سلطنة عُمان في ضوء التجديدات التربوية المعاصرة وتحديد متطلباتها البحثية، مع تحليل واقع الرسائل العلمية بقسم الأصول والإدارة التربوية، مستخدمةً المنهج الوصفي الأسلوب التحليلي، لتحليل رسائل الماجستير في الفترة (1995-2012)، والبالغة (148) رسالة، والتعرف على اتجاهاتها البحثية، وتكونت العينة من جميع أعضاء هيئة التدريس بالقسم وعددهم (10)، بالإضافة إلى طلبة الماجستير وعددهم (15) طالباً وطالبة، وعينة من مديري المدارس الحكومية ومساعديهم وعددهم (75) فرداً، وبعض العاملين بإدارة البحث التربوي بالوزارة وعددهم (10) فرداً، طُبِّقْت عليهم استبانة موزعة على (4) مجالات، وقد اقترحت الدراسة تصوراً لخريطة بحثية للقسم متضمنة أهداف ومجالات وآليات للتنفيذ.

تعليق عام على الدِّراسات السابقة

هدفت الدِّراسات السابقة إلى التأكيد على أن البحث التربوي هو ركيزة أساسية لتطوير النظم التربوية، وأن تحديد أولويات البحث التربوي يساعد على تلبية احتياجات الواقع الفعلية، ويحد من التكرار في الموضوعات التي يتناولها الباحثون، كما هدفت إلى التأكيد على أن تحديد أولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية هو نهج عقلاني لضمان جدوى وجودة تلك البحوث، ولتحقيق الاستفادة القصوى للميدان الفعلي من الجهود البحثية، وقد تنوعت الدِّراسات السابقة في المنهجية المستخدمة، وتباينت في حجم ونوع العينة، واختلفت في المجال التربوي المستهدف.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدِّراسات السابقة من حيث المنهج والأداة مثل: دراسة الشبول (2009)، ودراسة سكيك وبارود (2011)، كما اتفقت مع بعض الدِّراسات في المجال المستهدف مثل: دراسة الغانم (2000)، ودراسة قنديل (2011)، وتختلف عن جميع الدِّراسات السابقة في تحديد أولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية بالاستناد إلى وظائف الإدارة المدرسية، كما تختلف في انفرادها باستطلاع آراء بعض خبراء أصول التربية حول أولويات البحث التربوي في الإدارة المدرسية بمحافظات غزة، ومن ثم التعرف على درجة أهميِّة وأولوية واحتياج الميدان الفعلي من تلك البحوث من وجهة نظر مديري المدارس، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدِّراسات السابقة، رغم الاختلاف عنها،

في بناء فكرة الدراسة، وفي تدعيم إطارها النظري، وتحديد منهجيتها، كما استفادت من تحليلاتها ونتائجها.

الخلفية النظرية للدراسة

1. مفهوم البحث التربوي

يمثل البحث التربوي أحد مجالات البحث العلمي، وهو عبارة عن عملية منظمة ومضبوطة تصوب نحو دراسة الظواهر ومعالجة المشكلات التربوية وطرح الحلول بواقعية ورؤية علمية، فهو أداة فعالة لرفع كفاءة النظم التربوية وزيادة فعاليتها. فالبحث التربوي دالة حضارية، وهو قوة في وجه التحديات، وأسلوب من أساليب مواجهة المشكلات، والأساس السليم لاتخاذ القرارات، وتتخذه الدول المتقدمة موجهاً لوضع السياسات وتطوير البرامج (الأغا والفرا، 2001: 108).

ولقد تعددت رؤى الباحثين والمختصين حول مفهوم البحث التربوي، فقد عُرف بأنَّه: عملية موضوعية نظامية لجمع وتنظيم وتحليل البيانات بهدف اتخاذ القرارات التربوية (Zikmund, 2003:6). وعُرف أيضاً بأنَّه: نشاط مقصود وموجه لتوسيع قاعدة المعارف العلمية الخاصة بالقضايا والمشكلات التي تشغل التربويين (صلاح وآخرون، 2007: 43). ومن التعريفات الأخرى للبحث التربوي أنَّه: نشاط علمي منظم يمكن أن يمارس بهدف النهوض والارتقاء بالعملية التربوية بكافة عناصرها (الشبول، 2009: 21).

يستنتج مما سبق أن البحث التربوي هو عملية منظمة وموضوعية استقصائية أو استعلامية أو استكشافية، تهدف إلى الوصول لمعرفة جديدة أو للتجديد والتطوير التربوي، أو لاتخاذ قرارات واقعية أو لحل مشكلة حقيقية في المجال التربوي.

2. مسوغات ودواعي تحديد أولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية

يثير موضوع الأولويات في البحوث التربوية خلافاً وجدلاً لعدم اتفاق وجهات النظر على ما يمكن أن يمثل أولويات مشتركة، فهناك من يؤكد على أهميِّة البحوث الأساسية ويعتبرها الأساس في تطوير التربية، وهناك من يعطي أولوية للبحوث التطبيقية لما لها من قيمة علمية ووظيفية، والبعض يؤكد على أن هناك مجالات واضحة يجب أن تعطى أولوية في البحث التربوي، أولاها تتمثل فيما يعانيه البحث التربوي نفسه من صعوبات مالية ومادية وبشرية، وأما المجال الثاني للأولويات في البحث التربوي فيتمثل فيما يعانيه الميدان من قصور (مرسي، 2003: 65-67).

إلى جانب ذلك فإن يؤكد البعض على أن ترتيب الأولويات يختلف باختلاف التصورات والخلفيات الثقافية والعلمية والأيديولوجية لواضع الأولويات، ولذلك قد يكون ما يراه البعض مهماً من الأولويات، مهملاً لا قيمة له عند البعض الآخر، والعكس صحيح (إسماعيل، 2013: 127).

وبالتالي فإن هناك أولويات تحددها اهتمامات الباحثين أو المشتغلين بالبحث أنفسهم، من خلال متابعتهم لحركة البحث التربوي في مجال تخصصهم، كذلك يوجد اختلافاً في الأولويات بالنسبة للمستويات المختلفة، فالمعلمون لهم اهتماماتهم وأولوياتهم في البحث

التربوي، والعلماء لهم أيضاً اهتمامات مختلفة، وكذلك الهيئات المهنية للمعلمين والمربين والهيئات المحلية والقومية والإقليمية والدولية (مرسي، 2003: 65-66). وهناك أولويات تحددها مؤسسات البحث التربوي، فهذه المؤسسات يكون لها عادة برنامج أو خطة للبحوث تتحدد فيها أولوياتها.

ولذلك فإن تحديد الأولويات ينبغي أن يتم بناءً على ضوابط ومعايير تحكم الأسبقية والأهميِّة للتقديم، مما يعطي المهتمين في مجال التعليم أساساً ينطلقون منه نحو تناول القضايا ذات الأهميِّة والأولوية، حتى تركز الجهود، وليتم تحقيق أكبر قدر من الفائدة، ويمكن تحديد الأولويات بإتباع عدة طرق أبرزها: تشخيص الواقع، الرجوع إلى الأدبيات، واستطلاع رأي المتخصصين والخبراء (إسماعيل، 2013: 130-131). ويمكن القول بأن تحديد أولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية بالاستناد إلى طرق تحديد الأولويات المذكورة هو دليل على النضج المنهجي.

ولأن أي فعل إصلاحي أو تطويري للتعليم المدرسي لا ينطلق من بوابة الإدارة المدرسية، يعدّ إصلاحاً أو تطويراً أبتراً لا يمكن أن يحقق أهدافه، وهذا الطرح يجد سنده في الأدبيات التي تؤطر مهام واختصاصات هذا المجال، ومن هنا يرتبط تحديد أولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية بعدد من المسوغات والدواعي العصرية يأتي في مقدمتها ما يلي:

أ- أصبح البحث التربوي يمثل الجهاز العصبي للعمل التربوي، وهكذا أصبحت مراكز البحوث تقوم بوظائفها في التشخيص والتقويم والعلاج والإنماء والتطوير، ثم تضع هذا كله من خلال البحث التربوي تحت عين وبصر القائد التربوي (الغانم، 2000: 83).

ب- أن قيمة البحوث التربوية تتوقف على الاختيار المناسب لموضوعات البحث ومناهج البحث ووسائله، والرقابة التي يتم في إطارها إنجاز هذه البحوث، والدقة العلمية التي يراعيها القائمون بهذه البحوث (شحاتة، 2008: 97).

ج- أهميِّة البحث التربوي في الاستفادة من نتائجه في الميدان (السكران، 2012: 89). ويشكل غياب خريطة بحثية واضحة للبحوث التربوية أحد الأسباب الرئيسة في تناول الباحثين لقضايا وموضوعات لا ترتبط ارتباطاً مباشراً بقضايا المجتمع (لاشين وإسماعيل، 2014: 60).

د- البحث العلمي المنظم المنبثق من أولوياته في مجال ما يثري العملية البحثية ويوجهها إلى خدمة ذلك المجال ومتطلبات التنمية الوطنية (الشمراني، 2012: 203).

ه- تعاني البحوث التربوية في مجال الإدارة التعليمية عامة من عدم تعرضها إلى الموضوعات المستقبليّة والحلول المقترحة لها، أي أنها تفتقر إلى غياب التنسيق والخطط المستقبليّة التي تواكب التحديات التربوية (الغانم، 2000: 80).

الطريقة والإجراءات

1. منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الاستشرافي الذي يدرس الظاهرة ويجمع المعلومات ويصنفها ويحللها ويفسرها ويستخلص النتائج، وقد تمت الاستعانة بهذا المنهج من أجل الكشف عن مسوغات ودواعي تحديد أولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية، وتحديد درجة أولوية واحتياج الميدان الفعلي من البحوث التربوية التي اجمع عليها الخبراء، وذلك من وجهة نظر مديري المدارس، كما استعانت الدراسة بأحد أساليب دراسة المستقبل وهو أسلوب دلفي Delphi Technique، الذي يعتمد على الجهد الفكري العلمي المتعمق لصياغة مجموعة تنبؤات مستقبليّة من خلال جمع آراء الخبراء والمتخصصين، وقد تم الاستعانة بهذا الأسلوب من أجل استشراف أولويات البحث التربوي في الإدارة المدرسية بمحافظات غزة، وذلك من وجهة نظر خبراء أصول التربية.

2. مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة وعينتها من:

أ- خبراء التربية المتخصصين بمجال أصول التربية من أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، وقد تم اختيار عينة قصدية منهم مكونة من (12) خبيراً.

ب- مديري المدارس الحكومية في محافظات غزة والبالغ عددهم (395) مديراً ومديرة (وزارة التربية والتعليم العالي، 2016: 21). وقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية منهم بنسبة (60%)، بلغت (237) مديراً ومديرة، استجاب منهم (228) مدير ومديرة، بنسبة مئوية مقدارها (57.7%) من المجتمع الأصلي.

3. أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة على أداتين، وهما:

أ- أسلوب الحكم عن بعد (دلفي التنبّؤي): وذلك لاستطلاع آراء بعض خبراء أصول التربية، حول أولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية بمحافظات غزة، وذلك باستخدام نوعين من الاستبانات، وهي:

1) استبانة استقرائية: وتم استخدامها في الجولة الأولى، واحتوت على مجموعة من الأسئلة المفتوحة التي تستهدف أخذ آراء وتصورات الخبراء حول أولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية بمحافظات غزة، من حيث: (قيادة النظام المدرسي، العمليات الإدارية، الشؤون الفنية "الإشرافية"، خدمة المجتمع).

2) استبانة استنتاجية: تم إعدادها في ضوء تحليل بيانات استبانة الجولة الأولى، وتم استخدامها في الجولة الثانية والثالثة، واحتوت على مجموعة من الفقرات المتعلقة بأولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية، ودرجة أهميِّة كل محور فرعي وأولويته البحثية.

ب- استبانة: وذلك للكشف عن درجة أولوية واحتياج الميدان الفعلي من البحوث التربوية التي أجمع عليها (خبراء أصول التربية) في مجال الإدارة المدرسية بمحافظات غزة، وذلك من

وجهة نظر مديري المدارس، وتكون استجابة العينة عبر سلم ليكرت الثلاثي (كبيرة، متوسطة، ضعيفة).

4. تطبيق جولات دلفي ونتائجها

اعتمدت الدراسة الحالية على الطريقة التقليدية أو ما يطلق عليه تمرين دلفي لكونه يتفق مع طبيعة الدراسة، وقد سارت خطوات العمل على النحو التالي:

أ- جولة دلفي الأولى: تم صياغة مجموعة من التساؤلات المفتوحة التي تستهدف أخذ آراء وتصورات خبراء أصول التربية حول أولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية بمحافظات غزة، من واقع خبرتهم ورؤاهم، وكانت صيغة الأسئلة المفتوحة الموجهة الخبراء على النحو الآتي:

التساؤل الأول: ما أولويات البحث التربوي في مجال قيادة النظام المدرسي من وجهة نظركم؟

التساؤل الثاني: ما أولويات البحث التربوي في مجال العمليات الإدارية من وجهة نظركم؟

التساؤل الثالث: ما أولويات البحث التربوي في مجال الشؤون الفنية (الإشرافية) من وجهة نظركم؟

التساؤل الرابع: ما أولويات البحث التربوي في مجال خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظركم؟

وبعد فرز آراء وتصورات الخبراء، تم التوصل إلى الصورة التي قدمت في الجولة الثانية.

ب- جولة دلفي الثانية: بعد تحليل الآراء في الجولة الأولى والأخذ بها، تم إعداد الجولة الثانية وذلك لاستفتاء الخبراء مرة أخرى حول ما طرحوه في الجولة الأولى من أولويات بحثية بهدف الوصول إلى اتفاق عام، وحتى تتاح لهم الفرصة للاطلاع على جميع الأولويات البحثية المقترحة، وقد تم استبدال صيغة الأسئلة المفتوحة في الجولة الثانية باستبانة تحتوي على قائمة بأولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية بمحافظات غزة، وفقاً للآراء المقترحة، مضافاً إليها درجة ارتباط كل أولوية أو اتجاه بحثي مع المجال الذي ينتمي إليه، إضافة إلى درجة أهميّة كل أولوية أو اتجاه والتي تتراوح ما بين (كبيرة، متوسطة، ضعيفة)، وذلك بهدف الاستفادة الكاملة من نتائج الجولة الأولى وتعميقها، وإعطاء الخبراء الفرصة أيضاً لإضافة أولويات واتجاهات بحثية جديدة من خلال بند (أولويات بحثية لم تذكر)، وقد تم توزيع استبانة جولة دلفي الثانية على نفس الخبراء المشاركين في الجولة الأولى، وتم إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة الخبراء.

ج-جولة دلفي الثالثة: في ضوء ما أسفرت عنه نتائج جولتي دلفي السابقتين، جاءت الجولة الثالثة والأخيرة بهدف استفتاء السادة الخبراء مرة أخرى حول ما طرحوه في الجولتين السابقتين من آراء بهدف الوصول إلى اتفاق عام، وبتحليل الآراء في الجولة الثالثة تم التوصل إلى وجود اتفاقاً بنسبة (100%) على (140) أولوية بحثية موزعة على مجالات العمل الرئيسة للإدارة المدرسية، حيث تم دمج هذه الأولويات ضمن المجالات.

جدول (1): مجالات أولويات البحث في الإدارة المدرسية بمحافظات غزة من وجهة نظر بعض الخبراء

م.	مجالات الإدارة المدرسية	عدد الأولويات البحثية
1	قيادة النظام المدرسي	12
2	العمليات الإدارية	58
3	الشؤون الفنية (الإشرافية)	46
4	خدمة المجتمع المحلي	24
المجموع		**140**

5. تطبيق استبانة الكشف عن درجة تقدير مديري المدارس الحكومية لأولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية بمحافظات غزة:

أ- صدق الاستبانة: تم التحقق من صدق الاستبانة بطريقتين، وهما:

1) **صدق المحكمين:** تم عرض الاستبانة على (10) محكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، وتم التأكد من دقة صياغتها اللغوية ووضوحها وشمولها لأولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية ومدى انتماء الأولويات البحثية للمجال الذي تندرج تحته، ومدى مناسبتها، وبناءً على ذلك استقرت الاستبانة في صورتها النهائية على (140) أولوية بحثية.

2) **الصدق البنائي:** استمدت الاستبانة صدقها البنائي من خلال قياس معامل الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة، بعد تطبيقها على عينة استطلاعية قدرها (30) مديراً من خارج العينة الأصلية، وقد تراوحت معاملات الارتباط (0.56-0.85) وتم التأكد من دلالاتها المعنوية عند مستوى ($0.05\geq\alpha$).

ب- ثبات الاستبانة: تم حساب ثبات الاستبانة بطريقتين، وهما كما في الجدول التالي:

جدول (2): الطرق المستخدمة لحساب ثبات الاستبانة

الطرق المستخدمة	معامل الثبات
طريقة التجزئة النصفية	0.86
طريقة ألفا كرونباخ	0.91

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات للاستبانة مرتفع ويطمئن للإجراء والتطبيق.

ج- نتائج تطبيق الاستبانة ومناقشتها:

1) **المحك المعتمد لتحليل استجابات العينة ومناقشتها:**

للحكم على دلالة متوسطات استجابات أفراد العينة، فقد تم تقسيم الاستجابات إلى ثلاثة مستويات (ضعيفة = 1، متوسطة = 2، كبيرة = 3)، ولتحديد طول الخلايا تم حساب المدى بين درجات المقياس (أكبر قيمة – أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة، أي (3-1=2) ÷ 3 = (0,66)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (واحد صحيح)، وهكذا نحصل على التصنيف التالي:

جدول (3): المحك المعتمد لتحليل استجابات العينة ومناقشتها

طول الخلية	تقدير الأولوية
(1,66 – 1,00)	ضعيفة
(2,33 -1,67)	متوسطة
(3,00 – 2,34)	كبيرة

2) **النتائج المتعلقة بالتساؤل الذي ينص على: ما درجة تقدير مديري المدارس الحكومية لأولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية بمحافظات غزة؟**

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام المتوسط الحسابي، كما في الجدول التالي:

جدول (4): درجة تقدير مديري المدارس الحكومية لأولويات البحث التربوي طبقاً لمجالات عمل الإدارة المدرسية

م.	مجالات عمل الإدارة المدرسية	المتوسط الحسابي	ترتيب الأولوية	تقدير الأولوية
1	الشؤون الفنية (الإشرافية)	2.42	1	كبيرة
2	قيادة النظام المدرسي	2.37	2	كبيرة
3	خدمة المجتمع المحلي	2.09	3	متوسطة
4	العمليات الإدارية	1.93	4	متوسطة
	المجموع	**2.16**		متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الإجمالي لتقديرات العينة لأولويات البحث في جميع المجالات هو (2.16) ويدل على أن المتوسط الإجمالي للتقدير كان متوسطاً، وبالنسبة للمجالات فقد حصل مجال (الشؤون الفنية "الإشرافية") على الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.42) وتقدير الأولوية كبيرة، يليه مجال (قيادة النظام المدرسي) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (2.37) وتقدير الأولوية كبيرة، ثم مجال (خدمة المجتمع المحلي) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (2.09) وتقدير الأولوية متوسطة، وأخيراً مجال (العمليات الإدارية) في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (1.93) وتقدير الأولوية متوسطة.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن مديري المدارس يعتبرون أن الإدارة المدرسية ما زالت مجالاً خصباً للبحث، وخاصةً في الاتجاهات والنظريات المتجددة في القيادة التربوية، فهم يعتبرون مجال (الشؤون الفنية "الإشرافية") هو صلب عمل مدير المدرسة، وكأنهم يطالبون بالعودة للاهتمام بالبحوث التي تعالج المحاور التربوية الجوهرية المتعلقة بالمعلم والطالب والمنهج ويعتبرونها أولوية أكثر من العمليات الإدارية، وتتفق هذه النتائج جزئياً مع ما جاءت به دراسة الحبيب (1996)، ودراسة الغانم (2000)، ودراسة حسن (2011)، وتختلف مع ما جاءت به دراسة محمود (1992)، ودراسة عاشور (2004)، وفيما يلي عرض ومناقشة أولويات البحث التربوي داخل كل مجال من مجالات عمل الإدارة المدرسية، حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية لجميع فقرات الاستبانة، وهي مفصلة تحت مجالاتها، كما هو موضح في الجداول التالية:

المجال الأول: قيادة النظام المدرسي:

جدول (5): درجة تقدير مديري المدارس لأولويات البحث التربوي في مجال قيادة النظام المدرسي

أولويات البحث التربوي	المتوسط الحسابي	ترتيب الأولوية	تقدير الأولوية
القيادة الأخلاقية	2.89	1	كبيرة
القيادة الابتكارية	2.81	2	كبيرة
القيادة الخادمة	2.76	3	كبيرة
قيادة المدرسة كنظام معقد	2.71	4	كبيرة
القيادة الملهمة	2.69	5	كبيرة
القيادة المرتكزة على البحث العلمي	2.62	6	كبيرة

أولويات البحث التربوي	المتوسط الحسابي	ترتيب الأولوية	تقدير الأولوية
قيادة التميز	2.14	7	متوسطة
القيادة متعددة العوامل	2.04	8	متوسطة
قيادة التغيير	1.99	9	متوسطة
القيادة المستدامة	1.96	10	متوسطة
القيادة التشاركية والديمقراطية	1.93	11	متوسطة
القيادة التحويلية	1.91	12	متوسطة

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن الموضوعات البحثية المتعلقة بـ (القيادة الأخلاقية، القيادة الابتكارية، القيادة الخادمة، قيادة المدرسة كنظام معقد، القيادة الملهمة، القيادة المرتكزة على البحث العلمي) حصلت على أولوية بحثية كبيرة ضمن مجال قيادة النظام المدرسي.
- بعض الموضوعات البحثية التي حصلت على أولوية كبيرة، لها طابع قيمي وأخلاقي ومعنوي، ويعتقد الباحثان أن هذه النتيجة منطقية لحد كبير، فهذه الموضوعات البحثية جديدة، ولم يطرقها الباحثون كثيراً، والأدبيات الحديثة تؤكد على أهميتها في المدرسة، فرغم ما أحدثته التكنولوجيا من تطور في التعليم المدرسي، إلا أن الجوانب المعنوية عادت إلى الصدارة من جديد.
- يتأمل المديرون من البحوث التربوية أن تقدم لهم استراتيجيات وتجارب ناجحة لقيادات مدرسية في دول متقدمة، مما يساعدهم على الابتكار والإبداع في القيادة.
- يتوقع المديرون أهميِّة البحث في قيادة المدرسة كنظام معقد، والقيادة المرتكزة على البحث العلمي، وذلك انطلاقاً من حقيقة أن المدرسة عبارة عن نظام معقد، يتكون من مجموعة من علاقات متشابكة، وأن المشكلات القائمة ليس من السهولة حلها بطرق روتينية أو بيروقراطية.

المجال الثاني: العمليات الإدارية:

جدول (6): درجة تقدير مديري المدارس لأولويات البحث التربوي في مجال العمليات الإدارية

أولويات البحث التربوي	المتوسط الحسابي	ترتيب الأولوية	تقدير الأولوية
إدارة ضغوط العمل	2.93	1	كبيرة
الانتماء التنظيمي للمعلمين	2.91	2	كبيرة
المواطنة التنظيمية للمعلمين	2.89	3	كبيرة
السلطات الوظيفية للإدارة المدرسية	2.82	4	كبيرة
الكثافة الطلابية في الفصول	2.79	5	كبيرة
الإدارة الإلكترونية للمدرسة	2.76	6	كبيرة
إدارة الأزمات المدرسية	2.68	7	كبيرة
التخطيط التطويري للمدرسة	2.67	8	كبيرة
التفاوض وحل النزاعات	2.63	9	كبيرة
إدارة الصراع المدرسي	2.61	10	كبيرة
هندسة العمليّات الإدارية	2.58	11	كبيرة
إدارة نظم المعلومات المدرسية	2.51	12	كبيرة
الإبداع التنظيمي	2.48	13	كبيرة
العدالة التنظيمية	2.41	14	كبيرة
الرضا الوظيفي للمعلمين	2.39	15	كبيرة
الهيكل التنظيمي للمدرسة	2.37	16	كبيرة
تفويض السلطات والصلاحيات	2.35	17	كبيرة
ضمان الجودة وتحسينها	2.32	18	متوسطة
التخطيط المدرسي الاستراتيجي	2.31	19	متوسطة

أولويات البحث التربوي	المتوسط الحسابي	ترتيب الأولوية	تقدير الأولوية
بيروقراطية العمل الإداري	1.81	30	متوسطة
إدارة الامتحانات المدرسية	1.76	31	متوسطة
إدارة الإعلام التربوي	1.75	32	متوسطة
تقييم أداء المعلمين	1.73	33	متوسطة
التعزيز والحوافز	1.71	34	متوسطة
التدريب والتنمية المهنية للمديرين	1.69	35	متوسطة
الرقابة على الأداء	1.67	36	متوسطة
التقييم المؤسسي الشامل للمدرسة	1.61	37	ضعيفة
المناخ التنظيمي للمدرسة	1.59	38	ضعيفة
إدارة الوقت	1.58	39	ضعيفة
اتخاذ القرارات وقت الأزمات	1.54	40	ضعيفة
إدارة المعلومات وأرشفة السجلات	1.51	41	ضعيفة
إدارة الأعمال المكتبية	1.49	42	ضعيفة
الاتصال مع الإدارة العليا	1.48	43	ضعيفة
إدارة الاتصالات المدرسية	1.47	44	ضعيفة
إدارة الاجتماعات والمقابلات	1.42	45	ضعيفة
المساءلة والمحاسبية	1.39	46	ضعيفة
النزاهة والشفافية في إدارة المدرسة	1.38	47	ضعيفة
إدارة هروب وتسرب الطلبة	1.37	48	ضعيفة

أولويات البحث التربوي	المتوسط الحسابي	ترتيب الأولوية	تقدير الأولوية
صناعة القرارات المدرسية	2.29	20	متوسطة
التمكين الإداري	2.24	21	متوسطة
إعداد التقارير الإدارية	2.19	22	متوسطة
فرق العمل واللجان المدرسية	2.15	23	متوسطة
التواصل مع المعلمين	2.11	24	متوسطة
إعداد البرامج التدريبية	2.04	25	متوسطة
تقييم حاجات المعلمين	2.01	26	متوسطة
تنفيذ ومتابعة البرامج التدريبية	1.88	27	متوسطة
ترشيد النفقات المدرسية	1.85	28	متوسطة
إعداد الموازنات	1.82	29	متوسطة

أولويات البحث التربوي	المتوسط الحسابي	ترتيب الأولوية	تقدير الأولوية
التعلم التنظيمي	1.35	49	ضعيفة
الثقافة التنظيمية للمدرسة	1.32	50	ضعيفة
قبول الطلبة الجدد ومتابعة تسجليهم	1.31	51	ضعيفة
تقسيم العمل والجدول الدراسي	1.27	52	ضعيفة
الحرية التنظيمية للإدارة والمعلمين	1.25	53	ضعيفة
جودة المباني والمرافق المدرسية	1.21	54	ضعيفة
إدارة الذات	1.13	55	ضعيفة
دوام المعلمين وانضباطهم	1.11	56	ضعيفة
إدارة برامج الإرشاد التربوي	1.09	57	ضعيفة
العلاقات الإنسانية في المدرسة	1.04	58	ضعيفة

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

– أن الموضوعات البحثية المتعلقة بـ (إدارة ضغوط العمل، الانتماء التنظيمي للمعلمين، المواطنة التنظيمية للمعلمين، السلطات الوظيفية للإدارة المدرسية، الكثافة الطلابية في الفصول، الإدارة الإلكترونية للمدرسة، إدارة الأزمات المدرسية، التخطيط التطويري للمدرسة، التفاوض وحل النزاعات، إدارة الصراع المدرسي، هندسة العمليّات الإدارية، إدارة نظم المعلومات المدرسية، الإبداع التنظيمي، العدالة التنظيمية، الرضا الوظيفي للمعلمين، الهيكل التنظيمي للمدرسة، تفويض السلطات والصلاحيات) حصلت على أولوية بحثية كبيرة ضمن مجال قيادة العمليات الإدارية.

– تزايد مصادر ضغوط العمل للمعلمين نتيجة ظروف الانقسام السياسي الفلسطيني، والضائقة الاقتصادية التي يعيشونها، جعل المديرون بحاجة إلى توصيات بحثية تجعلهم قادرين بشكل أكبر على تعزيز الانتماء والمواطنة والإبداع والرضا الوظيفي للمعلمين في مدارسهم.

– نتيجة تزايد أعباء المديرين ومهامهم، وبذلهم جهود كبيرة في انجاز هذه المهام، فهم يأملون أن تقدم لهم البحوث تصورات ونماذج جديدة، أكثر واقعية، لتطوير الهياكل التنظيمية للمدرسة، وإعادة هندسة العمليات الإدارية وتوظيف نظم المعلومات، لتدعم تحقيق الأهداف المنشودة.

– نتيجة الحصار والعدوان المتكرر على محافظات غزة، وما ترتب عليهما من توقف مشاريع البناء والتطوير المدرسي، وأزمات متلاحقة أهمها عدم تلبية الاحتياجات الكافية للمدارس من المعلمين والتجهيزات، جعل المديرين يأملون من البحوث أن تقدم لهم حلول ورؤى جديدة لمواجهة هذه الأوضاع المتردية.

- **المجال الثالث: الشؤون الفنية "الإشرافية":**

جدول (7): درجة تقدير مديري المدارس لأولويات البحث التربوي في مجال الشؤون الفنية "الإشرافية"

أولويات البحث التربوي	المتوسط الحسابي	ترتيب الأولوية	تقدير الأولوية
الرسوب وضعف التحصيل الدراسي	2.94	1	كبيرة
دافعية الطلبة للتعلم	2.93	2	كبيرة
متابعة المشكلات السلوكية للطلبة	2.91	3	كبيرة
الخطط العلاجية لمشكلات الطلبة	2.88	4	كبيرة
أخلاقيات مهنة التعليم	2.87	5	كبيرة
الدافعية والروح المعنوية للمعلمين	2.86	6	كبيرة
الزيارات الصفية	2.85	7	كبيرة
الطلبة بطيء التعلم	2.83	8	كبيرة
الطلبة ضعاف التحصيل	2.81	9	كبيرة
تخطيط المعلمين لدروسهم	2.79	10	كبيرة
إثراء محتوى المناهج الدراسية	2.77	11	كبيرة
صعوبات التعلم عند الطلبة	2.75	12	كبيرة
إدارة المعلم للفصل وتنظيمه	2.72	13	كبيرة

أولويات البحث التربوي	المتوسط الحسابي	ترتيب الأولوية	تقدير الأولوية
الإشراف المتبادل بين المعلمين	2.47	24	كبيرة
الإشراف التصحيحي	2.44	25	كبيرة
الإشراف البنائي	2.42	26	كبيرة
الأنشطة اللاصفية	2.41	27	كبيرة
الندوات والورش التربوية	2.39	28	كبيرة
الطلبة الموهوبون	2.35	29	كبيرة
الانتماء المهني للمعلمين	2.28	30	متوسطة
الطلبة المتفوقين دراسياً	2.25	31	متوسطة
الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة	2.22	32	متوسطة
التفكير العلمي للطلبة	2.18	33	متوسطة
إعداد الاختبارات الجيدة	2.14	34	متوسطة
تحليل محتوى المناهج الدراسية	2.11	35	متوسطة
الفروق الفردية بين الطلبة	2.09	36	متوسطة

أولويات البحث التربوي	المتوسط الحسابي	ترتيب الأولوية	تقدير الأولوية
أولياء الأمور وتحصيل أبنائهم	2.71	14	كبيرة
الجوانب العملية للمنهج	2.69	15	كبيرة
فاعلية التدريس	2.67	16	كبيرة
استراتيجيات وطرائق التدريس	2.64	17	كبيرة
تقنيات التعليم والوسائط المتعددة	2.61	18	كبيرة
الإشراف الإلكتروني على المعلمين	2.58	19	كبيرة
الإبداع المهني للمعلمين	2.56	20	كبيرة
التنمية المهنية للمعلمين	2.55	21	كبيرة
البحث العلمي الإجرائي للمعلمين	2.51	22	كبيرة

أولويات البحث التربوي	المتوسط الحسابي	ترتيب الأولوية	تقدير الأولوية
القياس والتقويم التربوي	2.02	37	متوسطة
قلق الاختبار	2.01	38	متوسطة
متابعة النمو الصحي للطلبة	1.95	39	متوسطة
متابعة النمو الانفعالي للطلبة	1.91	40	متوسطة
متابعة النمو الاجتماعي للطلبة	1.89	41	متوسطة
فاعلية الدروس التوضيحية	1.87	42	متوسطة
الإشراف المعرفي	1.82	43	متوسطة
الإشراف العلاجي (الإكلينيكي)	1.77	44	متوسطة
الثقة بين المدير والمعلم	1.72	45	متوسطة

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

– أن الموضوعات البحثية المتعلقة بـ (الرسوب وضعف التحصيل الدراسي، دافعية الطلبة للتعلم، متابعة المشكلات السلوكية للطلبة، الخطط العلاجية لمشكلات الطلبة، أخلاقيات مهنة التعليم، الدافعية والروح المعنوية للمعلمين، الزيارات الصفية، الطلبة بطيء التعلم، الطلبة ضعاف التحصيل، تخطيط المعلمين لدروسهم، إثراء محتوى المناهج الدراسية، صعوبات التعلم عند الطلبة، إدارة المعلم للفصل وتنظيمه، أولياء الأمور وتحصيل أبنائهم، الجوانب العملية للمنهج، فاعلية التدريس، استراتيجيات وطرائق التدريس، تقنيات التعليم والوسائط المتعددة، الإشراف الإلكتروني على المعلمين، الإبداع المهني للمعلمين، الإشراف المتبادل بين المعلمين، الإشراف التصحيحي، الإشراف البنائي، الأنشطة اللاصفية، الندوات والورش التربوية، الطلبة الموهوبون، الإشراف المتبادل بين المعلمين، الإشراف التصحيحي، الإشراف البنائي) حصلت على أولوية بحثية كبيرة ضمن مجال الشؤون الفنية.

– انطلاقاً من حقيقة أن الطالب يمثل محور العملية التربوية، وأن التنافسية على التميز بين المدارس تُقاس على أساس ارتفاع متوسطات تحصيل الطلبة، وزيادة انتماؤهم للمدرسة، وانخفاض مشكلاتهم السلوكية، جعل الموضوعات البحثية المتعلقة بها تتصدر أولويات البحث من وجهة نظر المديرين.

– إن تنفيذ المنهج الدراسي وتخطيط المعلمون لدروسهم، وإدارة المعلم لفصله، وفاعلية التدريس واستراتيجياته، تعتبر من المهام التي يوليها المديرون أهميِّة كبيرة أثناء إشرافهم على المعلمين، الأمر الذي يترتب عليه حاجة المديرين المستمرة إلى المعرفة المتجددة من أجل ضمان النجاح في هذه المهمة، وما يترتب على هذه المعرفة من اكتساب مهارات واتجاهات وأساليب إشرافية حديثة.

– إن الزيارات الصفية ما زالت تعتبر من أهم الأساليب الإشرافية لمديري المدارس، لذلك فهم بحاجة مستمرة لمعرفة المزيد من التجارب والخبرات العلمية والعملية لرفع فاعلية الزيارة الصفية.

– انسجاماً مع "ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك" والصادر حديثاً عن "هيئة تطوير مهنة التعليم", وما ترتب عليه من أدوار جديدة للمدير لتعزيز سلوكيات وممارسات المعلم المهنية وعلاقاته مع الآخرين، فإن المديرين ينظرون إلى أهميِّة البحث في هذا المجال.

– يمثل أولياء الأمور الصندوق الأسود الذي يتضمن معلومات بالغة الأهميِّة عن الطلبة، والمعلمون بأمس الحاجة إلى أن يتلقوا النصح والإرشاد من المدير حول كيفية الاستفادة من أولياء الأمور لتحسين تحصيل أبنائهم، مما يجعل هذا الموضوع يلقى أهميِّة بحثية عند المديرين.

- **المجال الرابع: خدمة المجتمع:**

جدول (8): درجة تقدير مديري المدارس لأولويات البحث التربوي في مجال خدمة المجتمع

أولويات البحث التربوي	المتوسط الحسابي	ترتيب الأولوية	تقدير الأولوية
المدرسة والانقسام السياسي الفلسطيني	2.82	1	كبيرة
المدرسة والقضية الفلسطينية	2.81	2	كبيرة
المدرسة ومشكلات الفقر	2.77	3	كبيرة
المدرسة ومواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت	2.67	4	كبيرة
التعاون بين المدرسة والأسرة	2.55	5	كبيرة
تفعيل مجالس الآباء والمعلمين	2.49	6	كبيرة
الشراكة بين المدرسة والتعليم العالي	2.09	13	متوسطة
المدرسة والتمدن والتحضر	2.04	14	متوسطة
التخطيط للشراكة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي	2.01	15	متوسطة
الشراكة بين المدرسة والمؤسسات الاقتصادية	1.98	16	متوسطة
المدرسة وظاهرة المخدرات	1.92	17	متوسطة
تحسين العادات والتقاليد المجتمعية	1.88	18	متوسطة

أولويات البحث التربوي	المتوسط الحسابي	ترتيب الأولوية	تقدير الأولوية
مهارات جلب الأموال والتبرعات للمدرسة	2.41	7	كبيرة
المدرسة وقضايا التطرف الديني	2.39	8	كبيرة
المدرسة وسلبيات العولمة	2.34	9	كبيرة
المدرسة والأمن الفكري والثقافي للمجتمع	2.29	10	متوسطة
المدرسة والأمن القيمي والأخلاقي للمجتمع	2.17	11	متوسطة
المدرسة والأمن السياسي للمجتمع	2.11	12	متوسطة
المدرسة وثقافة العمل التطوعي	1.57	19	ضعيفة
المدرسة والوعي البيئي	1.48	20	ضعيفة
المدرسة والممتلكات العامة للدولة	1.43	21	ضعيفة
المدرسة وحقوق الإنسان	1.41	22	ضعيفة
البروتوكول والدبلوماسية للإدارة المدرسية	1.38	23	ضعيفة
المدرسة ومشكلات المرأة	1.32	24	ضعيفة

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

– أن الموضوعات البحثية المتعلقة بـ (المدرسة والانقسام السياسي الفلسطيني، المدرسة والقضية الفلسطينية، المدرسة ومشكلات الفقر، المدرسة ومواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت، التعاون بين المدرسة والأسرة، تفعيل مجالس الآباء والمعلمين، مهارات جلب الأموال والتبرعات للمدرسة، المدرسة وقضايا التطرف الديني، المدرسة وسلبيات العولمة) حصلت على أولوية بحثية كبيرة ضمن مجال خدمة المجتمع.

– إن حالة الانقسام الفلسطيني وتداعياتها السلبية قد انعكست على ضعف مشاركة المجتمع ودعمه للمدرسة، وانشغال المجتمع بالقضايا والمشكلات المترتبة عليه، لذا يطمح المديرون أن تقدم البحوث توصيات تساعدهم على النجاح في التشبيك مع مؤسسات المجتمع المختلفة.

– نتيجة للتطورات المتلاحقة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي يعيشها عالمنا المعاصر، فقد أصبح الانترنت من الأمور التي لا يمكن الاستغناء عنها في التواصل البشري، والذي يحتم على مدير المدرسة ضرورة مواكبة هذه التطورات وتوظيفها في التواصل لخدمة العملية التربوية، فالمديرين يطمحون للاستفادة من الموضوعات البحثية في هذا المجال.

– نتيجة لعدم توفر موازنات مالية كافية للمدارس، فإن إدارة تلك المدارس باتت مطالبة بالبحث عن سبل توفير الدعم المالي للتطوير وللمصروفات اليومية للمدرسة، الأمر الذي جعل المديرون مهتمون بالبحث عن سبل التمويل وجلب التبرعات من أولياء الأمور وأفراد المجتمع المحلي.

– انطلاقاً من دور المدرسة في مواجهة العولمة وتداعياتها السلبية، والدور المحوري للمدرسة في مواجهة المشكلات المجتمعية مثل الفقر والتطرف الديني، فإن المديرين يرون

أنهم بحاجة إلى مزيداً من الرؤى والمقترحات التي تساعدهم على المساهمة في التغلب على هذه المشكلات.

التوصيات المقترحة لضمان الاستفادة من البحوث التربوية في مجال الإدارة المدرسية بمحافظات غزة

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحثان بما يلي:

1. الأولويات البحثية التي تم توصل إليها، تعتبر بمثابة بوصلة للباحثين يهتدون بها عند اختيار موضوعاتهم البحثية، لضمان الاستفادة الفعلية في الميدان.
2. إعداد خريطة بحثية واضحة للبحوث التربوية في مجال الإدارة المدرسية تشارك فيها وزارة التربية والتعليم العالي وعمادات البحث العلمي وعمادات الدِّراسات العليا في الجامعات، بحيث تنطلق هذه الخريطة من الاحتياجات الفعلية للميدان، وذلك لضمان عدم تناول الباحثين لقضايا وموضوعات لا ترتبط ارتباطاً مباشراً بالواقع واحتياجاته.
3. ضرورة قيام وزارة التربية والتعليم العالي بإصدار تقييم شامل للمدارس والإدارات المدرسية فيها، وتعميمه على الجامعات الفلسطينية بحيث يستفاد منه عند التفكير بالمشكلات البحثية.
4. إعادة التفكير بإجراءات التنفيذ للبحوث التربوية في المدارس، بحيث يتم الاتفاق على آلية تضمن الحصول على موافقة مبدئية من الوزارة قبل اعتماد عنوان البحث.
5. إرساء نظام حلقات النقاش (السيمنار) للدارسات العليا في الجامعات، يشارك فيها أعضاء الهيئة التدريسية المختصة في الجامعات المختلفة، وعينة من مديري المدارس، بحيث تتم المناقشة العلنية مع الطالب حول مسوغات اختياره لعنوان البحث ومشكلته.
6. تشجيع التربويين في الميدان على قراءة البحوث التربوية، من خلال إصدار نشرة دورية تتضمن ملخصات للبحوث التربوية التي أنجزت في الإدارة المدرسية، لضمان استفادة الميدان الفعلي من نتائج تلك البحوث.
7. ضرورة مشاركة المديرين في مناقشة النتائج البحثية، قبل الإعلان عن المناقشة النهائية لطلبة الدِّراسات العليا.
8. ضرورة قيام وزارة التربية والتعليم العالي بتشكيل لجنة علمية لوضع قواعد عامة وموحدة للحكم على الإنتاج العلمي لأعضاء الهيئات التدريسية وتحديث نظام ترقيات أعضاء هيئة التدريس والحكم على صلاحيات الرسائل العلمية للمناقشة بالاستناد على نظام الأولويات البحثية.

* * *

المراجع والمصادر

1. الأستاذ، محمود، والحجار، رائد (2005): "نحو خريطة بحثية تنموية في البحث التربوي الأكاديمي"، **مجلة جامعة الأقصى**، مجلد 9، عدد 1، جامعة الأقصى، غزة، ص245-273.
2. الأغا، إحسان، والفرا، فاروق (2001): **أولويات البحث التربوي في فلسطين**، مطبعة مقداد، غزة.
3. الحبيب، فهد (1996): "أولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية: استراتيجية مقترحة"، **المجلة التربوية**، مجلد 10، عدد 38، الكويت، ص225-275.
4. الدويش، عبد العزيز (2014): "تفويض الصلاحيات وعلاقتها بمستوى الأداء في الإدارة المدرسية"، **مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، عدد 32، الرياض، ص119-164.
5. السكران، عبد الله (2012): "عوائق تفعيل البحوث التربوية في ميدان التربية والتعليم بمدينة الرياض وسبل علاجها: دراسة ميدانية على أعضاء مجلس الشؤون التربوية بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض بنين"، **مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**، العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد 23، الرياض، ص85-124.
6. السليماني، محمد بن حمزة، والجفري، عبد الرحيم حسين (2000): "عوامل الانفصال الكامنة بين نتائج البحث التربوي وتطوير العملية التربوية، رؤية واقعية للقائمين على العملية التربوية والبحثية في العاصمة المقدسة"، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية**، مجلد 12، عدد 2، مكة المكرمة، ص57-78.
7. الشبول، منذر (2009): "اتجاهات مديري المدارس الثانوية في الأردن نحو البحوث التربوية ونتائجها"، **دراسات العلوم التربوية**، مجلد 36، العدد1، عمّان، ص20-35.
8. الشمراني، سعد بن محمد (2012): "أولويات البحث في التربية العلمية بالمملكة العربية السعودية"، **مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والإسلامية**، مجلد 24، عدد 1، الرياض، ص199-228.
9. الغانم، عبد العزيز غانم (2000): "توظيف البحوث التربوية في مجال الإدارة المدرسية بدولة الكويت"، **رسالة التربية وعلم النفس**، عدد 13، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، الرياض، ص79-132.
10. الغنام، محمد أحمد (1984): "البحث التربوي في العالم العربي سياساته وأولوياته وخططه"، **المجلة العربية للبحوث التربوية**، مجلد 4، عدد 2، تونس، ص11-27.
11. إسماعيل، طلعت حسيني (2013): "متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في معالجة بعض القضايا المجتمعية ذات الأولوية لمرحلة ما بعد 25 يناير"، **مجلة دراسات تربوية ونفسية**، عدد 81، جامعة الزقازيق، مصر، ص91-228.
12. جبران، على، وعطاري، عارف (2006): "تحليل مقارن لبحوث الإدارة التربوية العربية المنشورة في بعض المجلات التربوية العربية والأمريكية المحكمة في ضوء علم اجتماع المعرفة ونظرية بنية الثورات العلمية"، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مجلد2، عدد4، جامعة اليرموك، إربد، ص257-270.
13. حجي، أحمد إسماعيل (2005): **الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية**، دار الفكر العربي، القاهرة.
14. حسن، محيى الدين عبد الله (2011): "أولويات البحث التربوي: دراسة ميدانية"، **مجلة آفاق تربوية**، سنة 1، عدد 2، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السودان، ص67-113.
15. دهيش، خالد وآخرون (2009): **الإدارة والتخطيط التربوي، أسس نظرية وتطبيقات عمليّة**، مكتبة الرشد، الرياض.
16. ربيع، هادي مشعان (2006): **المدير المدرسي الناجح**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمّان.
17. سكيك، سامية إسماعيل وبارود، بسمة مصطفى (2011): "واقع البحث العلمي في المرحلة الثانوية في محافظة غزة: معيقات وتطلعات"، **دراسة مقدمة لمؤتمر (البحث العلمي: مفاهيمه، أخلاقياته، توظيفه)**، الجامعة الإسلامية، 10-11 مايو، غزة، ص559-602.

18. شحاتة، حسن (2008): **المرجع في مناهج البحوث التربوية والنفسية**، ط1، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.
19. صلاح، سمير وآخرون (2007): **مناهج البحث التربوي بين النظرية والتطبيق**، ط 2، مكتبة الفلاح للنشر، الكويت.
20. عاشور، محمد علي (2004): "مدى اهتمام أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التربوية في الجامعات الحكومية بالبحوث المرتبطة بالتطوير التربوي"، **العلوم التربوية والنفسية**، مجلد 5، عدد 1، جامعة البحرين، ص154-189.
21. عبد الله، عبد الرحمن (2006): **البحث التربوي وكتابة الرسائل الجامعية**، مكتبة الفلاح للنشر، الكويت.
22. عساف، محمود عبد المجيد والأغا، صهيب كمال (2011): "رؤية مقترحة للتجسير بين البحث التربوي وصناعة السياسة التعليمية الفلسطينية: دعوة للخروج عن المألوف"، **دراسة مقدمة لمؤتمر (البحث العلمي: مفاهيمه، أخلاقياته، توظيفه)**، الجامعة الإسلامية، 10-11 مايو، غزة، ص63-94.
23. عطوي، جودت عزت (2014): **الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية**، ط8، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمّان.
24. فلية، فاروق والزكي، أحمد (2004): **معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً**، دار الوفاء، الإسكندرية.
25. قنديل، أنيسة عطية (2011): "اتجاهات البحث التربوي الأكاديمي بالجامعات الفلسطينية في مجال الإدارة المدرسية"، **دراسة مقدمة لمؤتمر (البحث العلمي: مفاهيمه، أخلاقياته، توظيفه)**، الجامعة الإسلامية، 10-11 مايو، غزة، ص699-723.
26. لاشين، محمد عبد الحميد، وإسماعيل، عمر هاشم (2014): "التجديد التربوي في سلطنة عمان ومتطلباتها البحثية: رؤية لخريطة بحثية لقسم الأصول والإدارة التربوية بكلية التربية جامعة السلطان قابوس"، **مجلة الدِّراسات التربوية والنفسية**، مجلد 8، عدد 1، جامعة السلطان قابوس، عُمان، ص59-84.
27. محمود، حسن عبد المالك (1992): "أولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية: دراسة ميدانية"، **دراسة مقدمة للمؤتمر الثاني عشر(السياسات التعليمية في الوطن العربي)**، مجلد 1، مصر، ص219-252.
28. مرسي، محمد منير (2003): **البحث التربوي وكيف نفهمه**، عالم الكتب، القاهرة.
29. وزارة التربية والتعليم العالي (2014): **دليل أولويات البحث العلمي في فلسطين 2014م-2019م**، مجلس البحث العلمي بالتعاون مع شؤون البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بغزة، غزة.
30. وزارة التربية والتعليم العالي (2016): **الكتاب الإحصائي السنوي للتعليم في محافظات غزة للعام الدراسي 2016/2015**، غزة.
31. Gorton, Richard and Snowden, Petra (2000): **School Leadership and Administration: Important Concepts, Case Studies and Simulation**, 5th ed., WCB Brown and Benchmark Publishers, Oxford.
32. Ion, Georgeta (2012): Educational Research Impact: Implications For University Management, **The International Scientific Conference eLearning and Software for Education** Vol.2, P. 423-427. Bucharest: "Carol I" National Defence University.
33. Khalifah, Ayman (2010): Educational research in Palestine: Epistemological and cultural challenges—a case study, **Ed.D. Dissertation,** ,University of Massachusetts Amherst, U.S.A.
34. Zikmund, William (2003): **Business Research Methods**, 7th ed., Thomson/ South-Western, Ohio, U.S.A.